ماية اخرى فيتم له ثلاثماية مرة يخرج احسن من صفرة الذهب
فاسحقه حينئذ ان اشتهيت وهو ان تسحقه واخلطه بنطرون
كثير واستنزله فان اعوزك النطرون فاخلطه ببعض الملينات
فانه ينزل جسمه اصفر ذهبا يساوي ذهبه عشرة دراهم
كل مثقال او اكثر وهذا مثالنا للصنعة **اقول** ان الشيخ رحمه الله
اظهر البرهان بالعمل مع العلم بوجه ظاهر بين لا شك فيه
واظهر التعليم في طفي النحاس المحرق في الزيت بعد الحمي وقرر
انه لابد ان يكون النحاس محرقا لتخرج الاوساخ من جوهره
بالزيت بالحمي والطفي لتعطي الحكمة في احراق النحاس ولتنعكس
الى رطوبة الزيت يحمى الجوهر المحترق وان السواد ينحل فيه
ونبين لك وجه ذلك على الصواب بحيث انه لا يخفى العمل
البتة وتعرف من تغيير الوانه وكثرتها الا بغمسه في الزيت
يكون فيه سواد البتة لئلا يتشربه عند تلزز الاجزاء وانما
المقصود خروج السواد من منه في الزيت وذلك العدد الاول
الذي هو ماية مرة بها يحيى النحاس وتزول عنه الاوساخ
الكدرة وفي الماية الثانية تخرج الاوساخ التي هي ادون من
ذلك وتصير الحمرة في لونه طافية وفي الماية الثالثة

يصير لونه في الحمرة التي نسبتها الى الصفرة الذهبية وبعضهم قد
تجاوز هذا المقدار حتى غمسه في الزيت الف مرة فاستحال ابريزا
وصار لونه لون الذهب الابريز حقا لا شك فيه وهذا الكبريت ان
كان حقا مكشوفا لم يسمح به القوم الا لصعوبته وكثرة دخانه
وعدم الصبر عليه فاعتمده ان شئت تجده على الوجه الصحيح حقا
لا شك فيه **قال** رحمه الله فان اردت ان يكون ذهبا فامزجه
بالفضة مثلا بمثل ثم امزجه بالذهب واعمل منه ما شئت يكون
حسنا جيدا لا شك فيه **اقول** ان كلامه هنا واضح لا يحتاج الى
تفسير وقد صرح فيه بسر من اسرار الميزان واخفى فيه البعض
وسنذكره فيما نذكره من الموازين ان شاء الله تعالى **قال**
رحمه الله تعالى واعلم ان تنقية النحاس بان تصفيه وتحميه
وتغمسه في خل فيه بورق وملح محلول ليس فيه فتغمسه فيه بعد
حميه مرارا حتى يصفو من وسخه ويذهب اكثر ظلمته
وسواده وكدره ثم تعمل بصفايح الحديد مثل ذلك في التنقية
ثم قرضها صغارا ثم امزج جزءين من النحاس المنقى بجزء من الحديد
المنقى واسبكهما يخرج جسدا فيه تدبير قريب ويصفى
ثم يمزج بالذهب مثلا بمثل وليكن بينهم شيء يسير من الفضة

تنقية النحاس والحديد معا

Copyright © King Saud University